٢٦- فضل الصلاة في الإسلام

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، أما بعد:

فالصلاة لها فضائل عظيمة وكثيرة، منها الفضائل الآتية:

١- **تنهى عن الفحشاء والمنكر؛** قال الله تعالى: ﴿**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**﴾[(١)].

٢- **أفضل الأعمال بعد الشهادتين؛** لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة لوقتها**» قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: «**برّ الوالدين**» قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»[(٢)].

٣- **تغسل الخطايا؛** لحديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات**»[(٣)].

٤- **تكفّر السيئات؛** لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر**»[(٤)].

٥- **نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛** لحديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يومًا فقال: «**من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبيّ بن خلف**»[(٥)].

وفي حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: «**الصلاة نور**»[(٦)]؛ ولحديث بريدة رضي الله عنه عن

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٢) متفق عليه: البخاري، برقم ٧٥٣٤، ومسلم، برقم ٨٥.

(٣) مسلم، برقم ٦٦٨.

(٤) مسلم، برقم ٢٣٣.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ١١/١٤١، والدارمي، ٢/٣٠١، وقال الإمام المنذري في الترغيب والترهيب، ١/٤٤٠: «رواه أحمد بإسناد جيد».

(٦) مسلم، برقم ٢٢٣.

النبي ﷺ أنه قال: «**بشر المشَّائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**»[(١)].

٦- يرفع اللَّه بها الدرجات، ويحط الخطايا؛ لحديث ثوبان مولى رسول اللَّهﷺ عن النبي ﷺ أنه قال له: «**عليك بكثرة السجود، فإنك لا تسجد لله سجدةً إلا رفعك اللَّه بها درجة، وحطَّ عنك بها خطيئة**»[(٢)].

٧- من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي ﷺ؛ لحديث ربيعة بن كعب الأسلمي ﷺ قال: كنت أبيت مع رسول اللَّهﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «**سَلْ**» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «**أو غير ذلك؟**» قلت: هو ذاك، قال: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**»[(٣)].

٨- المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا؛ لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من تطهَّر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت اللَّه؛ ليقضي فريضة من فرائض اللَّه، كانت خَطْوَتاه إحداهما تحطُّ خطيئة، والأخرى ترفع درجة**»[(٤)].

وفي الحديث الآخر: «**إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد، لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب اللَّه ﷻ له حسنة، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط اللَّه ﷻ عنه سيئة..**»[(٥)].

٩- تُعدُّ الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح؛ لحديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «**من غدا إلى المسجد أو راح، أعد اللَّه له في الجنة نُزُلاً كُلَّما غدا أو راح**»[(٦)]. والنزل ما يهيأ للضيف عند قدومه.

---

(١) أبو داود، برقم ٥٦١، والترمذي، برقم ٢٢٣، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح لشواهده الكثيرة، ١/ ٢٢٤.

(٢) أخرجه مسلم، برقم ٤٨٨.

(٣) مسلم، برقم ٤٨٩.

(٤)مسلم، برقم ٦٦٦.

(٥) أبو داود، برقم ٥٦٣.

(٦) متفق عليه: البخاري، برقم ٦٦٢. ومسلم، برقم ٦٦٩.

١٠- **يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها**؛ لحديث عثمان ﷺ قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها**»(١).

١١- **تكفر ما قبلها من الذنوب**؛ لحديث عثمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأتِ كبيرة، وذلك الدهر كلّه**»(٢).

١٢- **تُصلّي الملائكة على صاحبها ما دام في مُصلاّه، وهو في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه**؛ لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعًا وعشرين درجةً. وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد، لا ينهزه إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخطُ خطْوَة إلا رُفِعَ له بها درجةً، وحُطَّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه، والملائكة يُصلُّون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه، يقولون: اللَّهم ارحمه، اللَّهم اغفر له، اللَّهم تب عليه، ما لم يؤذِ فيه، ما لم يحدث فيه**»(٣).

١٣- **انتظارها رباط في سبيل الله**؛ لحديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط**»(٤).

١٤- **أجر من خرج إليها كأجر الحاج المحرم**؛ لحديث أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة، فأجره كأجر**

---

(١) مسلم، برقم ٢٢٧.
(٢) مسلم، برقم ٢٢٨.
(٣) متفق عليه: البخاري، برقم ٢١١٩، ومسلم، برقم ٦٤٩.
(٤) مسلم، برقم ٢٥١.

الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى[(١)] لا ينصبه[(٢)] إلا إياه، فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتابٌ في عليين»[(٣)].

١٥- من سُبِق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من حضرها؛ لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله ﷻ مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجرهم شيئًا**»[(٤)].

١٦- إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع، ويكتب له ذهابه ورجوعه؛ لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في صلاة حتى يرجع، فلا يقل: هكذا**» وشبك بين أصابعه[(٥)]، وعنه ﷺ يرفعه: «**من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي، فرِجْلٌ تكتُبُ حسنة ورِجلٌ تحطُّ سيئة حتى يرجع**»[(٦)].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

حرر في ١٤٣٣/١/٢هـ.



(١) تسبيح الضحى: صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيحٌ وسُبْحة. الترغيب والترهيب للمنذري، ٢٩٢/١.
(٢) لا ينصبه: لا يتعبه إلا ذلك، والنَّصبُ: التعب، الترغيب والترهيب للمنذري،٢٩٢/٢.
(٣) أبو داود، برقم ٥٥٨، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود،١١١/١،وفي صحيح الترغيب، ١٢٧/١.
(٤) أبو داود، برقم ٥٦٤، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١١٣/١.
(٥) ابن خزيمة في صحيحه، ٢٢٩/١، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٢٠٦/١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١١٨/١.
(٦) ابن حبان في صحيحه، برقم ١٦٢٠، والنسائي ٤٢/٢، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٢١٧/١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب، ١٢١/١، وقال: «وهو كما قالا» يعني الحاكم والذهبي. وانظر: أحاديث أخرى صحيحة تدل على أن من تطهر في بيته ثم ذهب إلى المسجد فهو في صلاة حتى يرجع إلى منزله. صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ١٢١/١.